فكرة عن الأحزاب الإسـرائيلية

والانتخابات النيابية (٢)

نبيل شبيب

من الحلقة الأولى[1]

بيّن العرض السريع للحزبين الإسرائيليين الكبيرين (ليكود) و(معراخ) ونشأتهما وما فيهما من أجنحة واتجاهات ، جانباً من الحقيقة التي تقرّرها الآية الكريمة ﴿ ... **تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى** ... ﴾ [الحشر : ١٤] .. مع التأكيـد على أن سائر الأحزاب الإسرائيلية تلتقي في النهاية على الأهداف الصهيونية المشتركة ، المتمثّلة في اغتـصاب الأرض وتهويدها وطرد أهلها وملاحقتهم .. فلا مجال للقاء بين هدف المخلصين الأصل للقضية : التحرير الكامل والعودة إلى الأرض المغتصبة .. بالإسلام وللإسلام ، وبين أهداف دعاة ألوان التسويات السلمية والمروّجين في الوقـت الحاضـر لإمكانية التفاهم مع فريق دون آخر من الإسرائيليين ، فاختلاف هؤلاء ليس على الأهداف وإنّما على الوسائل ، ولا يمكن أن يقبل بتعايش وتعاون مع الكيان الباطل لمجرّد استبدال جهاز الحكم القائم عليه

ويكتفي هذا البحث باستعراض موجز لأهم الأحزاب ذات التمثيل النيابي في (الكنيست) ، وهي عديدة متباينـة حجماً وأهمية ، وقد يضمّ الكبير أو الصغير منها عدة أجنحة واتجاهات في وقت واحد ، ولمرحلة زمنية محـدودة .. تتبدّل بعدها التشكيلات من جديد حسب تقلّب الظروف ، وفيما يلي الأحزاب الأخرى بعد الحديث عن (ليكـود) و(معراخ) في الحلقة الأولى

* * *

حزب داش

برز هذا الحزب فجأة في الانتخابات الماضية وانتهى شأنه مع اقتراب موعد الانتخابات القادمة .. ويعـني اسمـه (حركة التجديد الديمقراطية) ، أسّـسه أحد خبراء علم الآثار (إيجال يادين) ، بمشاركة ٧٧ شخصاً آخرين كـانوا ينتمون لمختلف الأحزاب الأخرى ، وقد كان (يادين) هذا قائد أركان في الجيش الإسرائيلي وضابطاً في سلاح الجـوّ أثناء حرب النكبة الأولى عام ٤٨م ، واعتزل الحياة السياسية العامة ٢٥ عاماً ليظهر عام ٧٦م من جديـد بتأسـيس الحزب المـذكور ، والـذي بـرز بـين زعمائـه (روبنـشتاين) و(مـائير آميـت) و(آهـارون يـاريف) ..

(١) كتب هذا الموضوع بحلقتيه قبل الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة ، ونشرت الأولى في العدد -٥١-

وحاولت بعض أجهزة الإعلام في بلادنا العربية وفي البلدان الغربية إبراز اسم (يادين) وحزبه كقوة جديدة (معتدلة) ، والواقع أنّه في قضية فلسطين التي تهمّنا لم يكن يختلف عن سواه .. إنّما كانت نشأته بسبب انتقادات مؤسّسيه تجاه سياسة (معراخ) الداخلية أثناء فترة حكمه السابقة ، وللمطالبة بحركة (تطهير) عامّة في أجهزة الحكم المتفسّخة ، كما أنّ خلافه مع (بيجن) في مطلع حكمه لم يكن على سياسة الأخير في قضية فلسطين ، وإنّما على مسألة تجديد قوانين الانتخابات الإسرائيلية ، كذلك فالخلافات التي أدّت في النهاية إلى تساقط أجنحة الحزب الجديد واحداً بعد الآخر ، ثمّ إلى إعلان (يادين) مؤخراً عزمه على عدم دخول الانتخابات القادمة .. لم تكن نابعة من المواقف في مسائل المستعمرات والسلام وما إليهما ، بل كانت نابعة من أمور داخلية واقتصادية في الدرجة الأولى ، ولقد عبّر أحد المراسلين الصحفيين الغربيين إبّان الانتخابات الماضية عن موقف هذا الحزب في قضية فلسطين بقوله : (إنّ داش يتبنّى خطة للسلام أشبه بخطة آلون ، لكنّه يشترط للانسحاب الجزئي شروطاً خرافية خيالية) ..

* * *

مفدال

يشكّل حزب (مفدال) أو حزب (القوميين الدينيين) في الكنيست الحاليّ القوة السياسية الرابعة ، حيث يملك ١٢ مقعداً وكان له في الكنيست السابق ١٠ مقاعد .. ولا ريب أن زيادة مقاعد هذا الحزب ومقاعد (ليكود) و(جبهة التوراة) معاً بنسبة ٩ مقاعد يعبّر بصورة واضحة عن تأييد أكثرية الناخبين اليهود للسياسة الخارجية المتشابهة لهذه الأحزاب الثلاثة ، أركان الحكومة الائتلافية لـــ (بيجن) عند تشكيلها .. وتتمثّل هذه السياسة في تصلّب أكبر على تصعيد تهويد الأرض واغتصابها[٢]

ويرأس القوميين الدينيين (جوزيف بورج) ومن زعمائهم (زيريلوم هامّر) . وهم من أشدّ التجمّعات اليهودية مطالبة بتهويد كلّ أرض (يحررها جيش إسرائيل من الأرض الموعودة بين الفرات والنيل) ..

تأسّس حزبهم عام ١٩٥٦م باتحاد كتلتي (مزراحي) و(هابوئيل همزراحي) .. وتعني كلمة (مزراحي) المركز الروحيّ ، وتعود جذور حركتها إلى المجر ١٩٠٢م ، ثم أسّست فرعاً لها بفلسطين ١٩٨١م ، وتلا ذلك تأسيس جناح (هابوئيل هاميزراحي) ويعني (العامل المزراحي) في القدس سنة ١٩٢١م وشعاره الرسميّ : التوراة والعمل .

وشارك الحزب منذ توحيد جناحيه ثانية عام ١٩٥٦م في معظم الحكومات الائتلافية بزعامة (معراخ) ، وكان القوة الدافعة وراء إقامة العدد الأكبر من المستعمرات اليهودية في الأرض المحتلة عام ٦٧م أثناء حكم (معراخ) و(ليكود) على السواء ..

---

(٢) وقد تجدّد هذا التأييد في الانتخابات التي جرت يوم ١٩٨١/٠٦/٣٠م

ويشير تحوّل هذا الحزب من ائتلاف إلى آخر أنّ (القاسم المشترك) الذي يجمع بين الأحزاب الثلاثـــة (معـــراخ) و(ليكود) و(مفدال) هو هدف اغتصاب الأرض وتهويدها ، أمّا الخلاف مع (معراخ) عام ٧٦م وخروجه من الحكومة فكان سببه قوانين (دينية داخلية) فحسب ، كذلك فلخلافه داخل حكومة (بيجن) الحالية مع (ليكود) جذور سياسية داخلية .. ويرجح تحوّله إلى ائتلاف جديد مع (ليكود) في الانتخابات القادمة مع ما سيتضمنه ذلك بالتأكيـــد مـــن ضمان استمرار قدرته على القيام بدور القوة الدافعة لبناء مزيد من المستعمرات وتهويد مزيد من الأرض

* * *

جبهة التوراة

يرأس هذا الحزب الحاخام (شلومو لورنس) ، وله في الكنيست الحاليّ ٥ مقاعد وكان له في الكنيست السابقة ٤ مقاعد[٣] ويتألف من حركتين هما :

(آغودات إسرائيل) التي تشكّلت سنة ١٩١٢م بالانفصال على المنظمة الصهيونية العامّة ، وتركّزت قوتها في أوروبا الشرقية ، وكانت تؤيد (الاستعمار الدينيّ لفلسطين) وتتولّى بناء (المدارس اليهودية) فيها ، وانبثقت عنـــها الحركـــة الثانية وهي :

(عمال آغودات إسرائيل) عام ١٩٢٢م في بولندا .. وعلى عكس الأولى بمقاعدها الأربعة فقد امتنع النائب الوحيد لهذا الجناح من الحزب عن المشاركة في حكومة (بيجن) الائتلافية ، ويبرز هنا أيضاً أنّ السبب لا علاقة لـــه بهـــدف التهويد المشترك للأرض ، وإنّما يرجع إلى أنّ العمال الذين يمثّلهم هذا النائب كانوا يخشون من سياسة (بيجن) الـــتي بدا احتمال رغبتها في إضعاف نفوذ (الهستدروت–اتحاد النقابات العمالية) سياسيا .

* * *

راكاح

لحزب (راكاح) الشيوعي في الكنيست ٥ مقاعد ، وكان له في الكنيست الماضي ٤ مقاعـــد ، وأبـــرز زعمائـــه (توفيق زياد) و(أبراهام لوفنبروان) و(مائير فيلس) وهو حزبٌ موالٍ لموسكو ، وتتهمه السلطات الإسرائيلية بالحصول على الدعم الماليّ منها .. وكان يشكّل مع الحزب الشيوعي الصهيوني (موكد) حزباً واحداً ، ثم انفصل عنـــه عـــام ١٩٦٥م

---

(٣) المقصود بالكنيست الحالي أي الذي انتهت دورته يوم ٨١/٠٦/٣٠م –بعد كتابة هذا الموضوع – وقد حصل حـــزب (جبهـــة التوراة) هذا على ٤ مقاعد في الانتخابات الجديدة ومن المتوقع مشاركته في الائتلاف الجديد أيضا

وكان لحزب (راكاح) عام ٦٨م أي بعد النكبة الثانية بعام واحد مؤتمر عام هامّ وضع فيه (صيغة سياسية عامّـــة) جديدة .. فبعد أن كان يدعو رسمياً للعودة إلى خطوط التقسيم الصادرة عن الأمم المتحدة عام ٤٧م أصـــبح يـــدعو للعودة إلى حدود (الدولة اليهودية) عام ٦٧م .. وهي الدعوة التي كان الشيوعيون أوّل من نادى بها في المنطقة العربية تحت شعار (إزالة آثار العدوان) ثمّ تبنّتها سائر حكومات المنطقة تدريجيا

ويعود حصول حزب (راكاح) على مزيد من الأصوات بين صفوف العرب الخاضعين للحكم الإسرائيلي منذ عام ٤٨م إلى أنّ السلطات الإسرائيلية تسمح بوجوده -رغم أنّه شيوعي .. أو ربّما لهذا السبب- ولا تسمح بوجود سواه ، بعد أن حلّت منظمة (الأرض) التي كانت تدعو إلى الهدف الأصلي : تحرير الأرض بكاملها

كما يعود أيضاً إلى استغلاله لمشاعر الرغبة في التحرّر بين سكان الجليل حيث يوجد أكثر من ٤٠٠ ألف مسلم ، فهو الحزب الوحيد الذي يسمح له بأن ينادي علناً بالانسحاب من الأرض المحتلة عام ٦٧م .. وهذا ما جعله يحصل - كما يقول أحد المراسلين الصحفيين الغربيين- على أصوات الناخبين العرب ، حتى في الأوساط الشعبية المسلمة التي لا يمكن أن تصوت في الأصل لصالح حزب شيوعي ، وتعارض الفكر الماركسي أصلا .. ولكنّها لا تجد البديل في الوقت الحاضر

ويبدو أنّ سماح السلطات الإسرائيلية له بالعمل في حدود سياسته المعلنة هذه ، يرتكز على الرغبـــة في الظهـــور بمظهر (الديمقراطية) أمام العالم الغربي من جهة بالإضافة إلى الرغبة في إلصاق تهمة الاتجاه الشيوعي بأبناء فلسطين من سكان الأرض المحتلة عام ٤٨م من جهة أخرى واستغلال ذلك دعائياً في الداخل والخارج . يضاف إلى ذلك أنّ هـــذا الحزب يؤدي بصورة غير مباشرة على الأقل دوراً يفيد الحكم الصهيوني القائم ، ويتمثّل في امتصاص قضية المنكوبين الأصلية كلّما ثاروا ضدّ الاحتلال المستمرّ منذ بضعة وثلاثين عاماً ، كما حدث حول المسجد الأقصى علـــى مـــدى عدة شهور عام ٧٦م وفي أعقاب نكبة (كامب ديفيد) السياسية ومن قبل مرارا ..

ومهما كان موقف حزب (راكاح) فهو بتعاونه مع اليهود الشيوعيين ومناداته بسقوط (الرأسماليـــة الـــصهيونية الحاكمة) وقيام (حكم شيوعي عربي-يهودي) في فلسطين بعيد كل البعد -بغض النظر عن ظروفه- عـــن الهـــدف الأصيل الذي يتطلّع إليه المسلمون داخل الأرض المحتلة وخارجها ، أن تتحرّر الأرض المحتلة عام ٤٨م والأرض المحتلـــة عام ٦٧م على السواء من الوجود اليهودي الصهيوني ، ومن كلّ وجود غريب عنها وعن تاريخها وأبنائها ، ســـواء كان شيوعياً أو رأسمالياً ، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بالإسلام ومن أجل الإسلام

* * *

الأحزاب الأخرى بإيجاز

١- (شيلي) أو (موكد) الشيوعي الصهيوني برئاسة (مائير بيل) وله مقعدان في الكنيست الحالي ، وهو يـــدعو إلى تهويد الأرض المحتلة عام ٦٧م أيضاً ، ويتمسّك بالصهيونية تمسّكاً شديداً لكنه يستهدف تحويل الحكم القائم إلى حكم ماركسي

٢- تجمّع (النواب العرب) الخاضع لحزب (معراخ) وليس له في الكنيست الحالي سوى مقعد واحد ، وليس لـــه أهمية تذكر إنّما يمكن اعتباره الواجهة التي يستخدمها حزب (معراخ) العمّالي لادّعاء الانفتاح تجاه (السكان العـــرب) المضطهدين في الكيان اليهودي الباطل

٣- القوميون الحقوقيون برئاسة (آلوني) وهي الوحيدة في الكنيست كممثلة عن هذا الحزب ، واهتمامه موجّه إلى السياسة الداخلية

٤- (الليبراليون المستقلون) برئاسة (جيديون هاوزنر) انشقوا عن (المعراخ) في الماضي ولكن دخلوا في الائتلافات الحكومية معه ، وتأسّس حزبهم عام ٦٥م كجزء من (حزب المركز الحرّ) الذي انضمّ جزؤه الثاني إلى (ليكود) فيمـــا بعد .. ولهم مقعد واحد في الكنيست ، ويتّجه اهتمامهم إلى جوانب اقتصادية

٥- (حزب فلاتو) أو (حزب الرجل الواحد) .. وهو اليهودي الفرنسي (صموئيل شارون فلاتو) .. ونجاحـــه في الانتخابات الماضية يكشف عن جوانب أساسية في تكوين (المجتمع اليهودي) الغاصب بفلسطين ، فـ (فلاتـــو) ثـــري فرنسي محتال ، حكم عليه في فرنسا بالسجن ففرّ إلى (إسرائيل) وطالبت فرنسا بتسليمه فشكّل (قائمة انتخابيـــة) لا تحمل إلاّ اسمه هو ، ممّا يضمن له في حالة نجاحه (حصانة نيابية) تبيح للحكومة الإسرائيلية حسب قوانينها عدم تسليمه ليقضي عقوبة السجن لقاء احتياله .. وإذا به يحصل على ضعف الحدّ الأدنى اللازم لدخول الكنيست وهو ١% مـــن أصوات الناخبين ممّا جعل المدافعين عن اليهود في أجهزة الإعلام الغربية الذين يريدون التـــرويج لوجـــود (أخلاقيـــة يهودية) ما ، فيدّعون أنّ سقوط (معراخ) كان نتيجة الفضائح المالية التي انزلق بعض رجاله فيها .. جعلهم يعجـــزون عن تفسير ظاهرة نجاح (فلاتو) نجاحاً ساحقاً تفسيراً مقنعاً ، فقد كانت تهمة الاحتيال ثابتة عليه ومعروفة عنه

وسواء صدقت التعليلات بالنسبة إلى (معراخ) أم لم تصدق فالقضية بالنسبة إلى (فلاتو) لها وجه آخر ، فقد كان يمارس احتياله ضدّ (غير اليهود) .. فلا بأس والتلمود يجوّز خداع غير اليهودي وسرقته والاحتيـــال عليـــه لتحقيـــق مصلحة يهودية

وهذا ممّا يكشف عن جانب من الحقيقة التي تقرّرها الآية الكريمة : ﴿ ... **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ** ﴾ [آل عمران : ٧٥]

بعض النتائج

قلنا في الحلقة الأولى : (إنّ الحديث عن قوّة العدوّ عندما يكون مخلصاً لا بدّ أن يقترن بالحديث والسعي من أجل مواجهة هذه القوة لا بالحديث عن ضرورة التعايش معها .. والحديث عن نقاط ضعف العدوّ إذا كان مخلصاً فلا بـــدّ أن يقترن بالحديث والسعي من أجل الاستفادة منها لتوجيه الضربة إليه وليس لعقد تسوية سلمية معه تخرجـــه مـــن ضعفه وتمدّ في قوته ليحقق في المستقبل القريب أو البعيد مزيداً من أهدافه في الاغتصاب والتوسّع والإجرام ..)

ودراسة الأحزاب الإسرائيلية وجذورها الصهيونية تكشف عن حقائق رئيسية يجب أن تكون ماثلة أمام أذهاننـــا على الدوام :

▪ إنّ الفكر الصهيوني والكيان الصهيوني يقومان على العنصرية والمادّية والعنف .. ولا يمكن أن ينشأ فكر وكيان على هذه الأسس الفاسدة إلاّ في المناخ الملائم لذلك ، ولقد كان المناخ الدوليّ ملائماً أشدّ الملاءمة لقيام الصهيونية .. بسواد الفكر العنصري فيه ، ووضع المادة فوق القيم واعتماد القوة المادّية على كلّ صعيد ..

كذلك كان المناخ المحلّي حول فلسطين ملائماً أشد الملاءمة لقيام الكيان الصهيوني الباطـــل ، باســـتيراد الفكـــر العنصري ، واستيراد الفساد الخلقي والتفسّخ في القيم ، ووجود القابلية للخضوع لعامل القوة من دون الحق ..

كذلك فإنّ استمرار وجود الصهيونية دولياً ومحلّياً رهن باستمرار وجود هذا المناخ الملائم دوليّاً ومحليّا ..

▪ إنّ مواجهة الصهيونية على الصعيد العالمي وعلى الصعيد المحليّ عن طريق التحالف مع الشرق أو الغـــرب ، لا يمكن أن تحقّق إلاّ تدعيم وجود المناخ الدولي والمحلّي الملائم لبقائها ونموّها ولا يمكن أن توجد المناخ الضروري لإزالتها والقضاء عليها ..

والارتباطات بين الصهيونية العالمية والتيّارات الأخرى (الاشتراكية) و(الرأسماليـــة) ، (القوميـــة) و(الليبراليـــة) ، (العلمانية) و(الصليبية) .. ارتباطات مصيرية عضوية ، وكلّ محاولة في أرض المسلمين لمواجهة الصهيونية تحت شـــعارٍ واحدٍ من هذه التيارات ، أو بالتحالف معها دوليا .. محاولة فاشلة موضوعياً ، فاسدة في منطلقاتها .. وبالتالي لا يمكن أن تحقّق هدف المواجهة الحقيقي ، بل تؤدّي –كما فعلت حتى الآن– إلى تحقيق أهداف التعايش والتعاون والتسويات السلمية ، مهما اختلفت التسميات والدرجات

▪ ولا يمكن لنا أن نواجه الصهيونية عالمياً ومحلياً إلاّ بالفكر والنظام الذي يواجه المناخ المساعد على بقائها ونموّها .. نواجهها عقيدة تقضي على العنصرية ، وقيماً تقضي على سيادة المادّة ، وحقاً مدعوماً بالقوة يواجه الباطل المدعوم بالقوة ..

ولا عجب أن تجتمع القوى الدولية الشرقية والغربية مع الصهيونية على حرب الإسلام أو تشويهه أو حصاره ..

- لضرب الإسلام عقيدة محرّكة لأكثر من ٩٠٠ مليون مسلم
- ولضرب الإسلام قيماً وفكراً يمكن أن يؤثّر في حياة البشرية ويزيل عبوديتها للتيـــارات الماديـــة والعنـــصرية وشريعة الغاب
- وضرب الإسلام نظاماً كيلا يوحد الكيان السياسي والاجتماعي والاقتصادي القادر على مواجهة المطـــامع الأجنبية في بلادنا وتحقيق التقدّم الحقيقي فيها
- وضرب الإسلام حركة كيلا يكون في المستقبل أيضاً ما يشكّل خطراً حقيقياً على ذلك التحـــالف الثلاثـــي القائم ضدّ الإسلام والمسلمين ..

▪ إنّها القناعة الموضوعية من بعد الولاء التامّ لله ولرسوله والذين آمنوا .. تفرض على صاحب القضية المخلص أن ينطلق من الإسلام وحده في مواجهة عدوّه ، عقيدة وفكراً وقيماً ونظاما ..

ومن هذا المنطلق يمكن العودة إلى الهدف الأصيل ، هدف التحرير الكامل واستعادة الوطن السليب والعودة إليه ، بالإسلام ومن أجل الإسلام

وأبناء فلسطين هم أوّل المسؤولين عن التمسّك بهذا الهدف الأصيل والعمل من أجله على الصراط المستقيم ..

وشباب الإسلام في كلّ مكان هم القادرون من خلال عودتهم إلى الإسلام أن يعودوا بالقضية إلى هـــذا المنطلـــق الأصيل وآنذاك تتساقط شعارات التعايش والتسويات ، وتجتمع الطاقات والجهود على المواجهة الحقيقية الـــشاملة ، ضدّ اليهود جميعاً على اختلاف أحزابهم واتجاهاتهم ، وضدّ هدفهم المشترك في اغتصاب الأرض وتهويـــدها والقـــضاء على أبنائها .. وضدّ القوى الواقفة من وراء اليهود في أرضنا ..

آنذاك يمكن أن يحقق المخلصون بإذن الله ما يريده لهم وبهم الإسلام :

﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْـــدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ ﴾ [الحشر : ٢]

﴿ لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلاَّ فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُـــوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ ﴾ [الحشر : ١٤]

﴿ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ ۞ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [آل عمران :١١١-١١٢]